

X20 سبق المفردون - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد ونعود الى حديثنا حول الذكر ومسالكه وكيف يقرأ القرآن الكريم على انه ذكر من رب العالمين؟ وكيف يمكن للمؤمن ان يستثمر حفائق اليمان من كتاب الله جل وعلا. وليس كل تال او قارئ للقرآن بذاكر. وانما الذاكر - 00:00:01

هم المفردون كان النبي عليه الصلاة والسلام سائرا في طريق مكة مع اصحابه في سفر فرأى جبلا في الطريق اسمه جبل من الجبال التي في طريق مكة. والنبي عليه الصلاة والسلام يتقدم اصحابه او قافلته فقال لهم كلمة كانت من جوامع - 00:00:22 من كلمة عليه الصلاة والسلام اي من الاحاديث الجامعة المانعة من الحكم الكبرى. قال عليه الصلاة والسلام سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون - 00:00:48

الله كثيرا والذاكريات وهذا الحديث من اهم المفاتيح لفهم الذكر من حيث هو معراج الى الله جل وعلا ومن حيث هو حركة قلبية سير فقد جمع فيه عليه الصلاة والسلام - 00:01:08

بين دلالتين الغاية منها والمقصود منها انما هو الدلالة الثانية التي تفهم بعد من سياق الكلام. ومعنى ذلك كما الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام مسافرون غاديين في الطريق فرأى جبلا في الطريق وكل جبل هو علامة من علامات الطريق - 00:01:25 كيعطىهم الميزان ديار المسافة اللي قطعوا والمسافة اللي باقيه والنبي عليه الصلاة والسلام له اسلوب نبوى. في تربية اصحابه وفي تبليغ المعاني. ما كان اعظم منه ولا ابلغ من المبلغين والدعاة في العالمين ومن المربيين عليه الصلاة والسلام فنبههم الى حقيقة مادية او لا على سبيل التعليم - 00:01:48

نبه الصحابة ديارلو لي مسافرين معاه واحد الحقيقة هما عايشينها وهي حقيقة المسافة والسفر والمرحلة لي قطعوا فقال لهم سيروا اي جدوا في السير زيدوا اجتهدوا مزيان را حنا قربنا هذا المعنى ديار السياق والدليل على ان حنا قربنا هذا جندا - 00:02:12 ها الجبل الفلاني جمدان. كدنا نصل اليه وهو علامة على قرب الوصول فإذا نحن قد سرنا جدا فأكملاوا السير وجدوا وزيدوا في همتكم وفي سيركم ثم خرج من هذا السياق من سير الأرض الى سير الغيب ومن سير عالم الشهادة الى سير عالم الغيب من السير في - 00:02:32

ارضي الى السير في السماء. فقال سبق المفردون. هنا تبدل الكلام فايقظ في قلوبهم شوق الاجتهد او لا زيادة السير والاجتهد في قطع المسافة اللي هي في الارض حرك في القلوب ديارهم - 00:02:57

الشوق باش يوصلو وزادهم التشجيع على انهم مزيان راهوما مشاو مزيان وقد قارب موعد وصولهم وها هو ذا علم في طريقهم على انهم قاطعوا مسافة جيدة. لكن انما كان ذلك كذلك من اجل ان يرتفقي بهم - 00:03:13

من سير الى سير اعلى. وهو سير المعراج الرباني الروحاني. سير القلب وليس سير القدمين. فقال عليه الصلاة السلام سبق المفردون لي سبقوولي غاديين يسبقو انما هم المفردون جمع مفرد فرد يفرد تفرييد - 00:03:33

اي جعل الشيء الواحد فرضا. والمقصود انما هم الذين يوحدون الله جل وعلا. ويعتقدون ويؤمنون ويشاهدون بقلوبهم ان الله فرض صمد. احد احد لا شريك له وهو منزلة من منازل اليمان - 00:03:53

منزلة التفريدي والتجرید يجردون الله عن كل نقىصة تجريده يجردونه عن كل نقىصة ويفردونه بالوحدانية سبق المفردون هادوك الجموع ديار الصحابة عمرهم ما سمعوا هاد الكلمة ديار المفردون ثم هما كانوا فمعنى معنى - 00:04:15

ديال الرجلين وديال المشي على الأرض. ما فهموش كيف يكون النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم على الطريق وعلى الرجلين والسفر.

شوية يقول لهم سبق قالوا وما المفردون؟ من المفردون يا رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فارتقي بهم في الجواب الى غاية الكلام ابتدائي - [00:04:35](#)

يعني ملي يجاوبهم عاد بان المعنى ديا قال قولو عليه الصلاة والسلام سيروا هذا جندا ماشي لما قال لهم سيروا يعني المقصود بالدرجة هو يجري ولا انما طلب منهم ان تسير قلوبهم سيروا الى الله اما الطريق راكم غاديبي فيها - [00:04:55](#)
فاخر المعنى دل على اوله. اخر الكلام يفسر اول الكلام. وهو ما يسمى بالواحد التي تفسر السوابق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكريات فهذا يبين ان التوحيد ليس عقيدة ذهنية مجردة فقط كلا - [00:05:15](#)

بل هو عمل وشعور ووجودان هو ذكر الله كثيرا. الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. هؤلاء هم المفردون هم الموحدون اي حينما تشاهد بقلبك وب بصيرتك ان الله واحد احد. فرض صمد تنزه جل وعلا عن الشريك. وترى في كل شيء له جل وعلا - [00:05:39](#)
صنعه واثر فطرة واثر خلقة اي حاجة شوفها في خلق السماوات والأرض. شوف فيها نور وشعاع من انوار اسماء الله الحسنى من نور اسمه جل وعلا الخالق او الفاطر جل وعلا او الرزاق او الحكيم او المحبي او المميت ما شئت - [00:06:06](#)
من الاسماء كلها اسماء الله الحسنى انوارها تفيض على الخلق في كل صغيرة وكبيرة. لا شيء يعزب عن علم الله وعن قدرته وعن امره ونهيه من الامر الكوني القديري. تا حاجة ما خارجة من الدائرة ديا القضاء والقدر - [00:06:29](#)

خلقا وتقديرا وتدبيرا. فتشاهد انذ اسماء الله الحسنى انوارا انوارا توحد من خلالها الواحد على ان كل شيء يرجع اليه. خلقا واحياء واماته واعاشة وتقديرا وتدبيرا ولذلك كان جل وعلا هو الحي القيوم سبحانه وتعالى - [00:06:50](#)
هذا التوحيد هذا لا ينال بالتصور. ما كيتفسرش وما كيتشرحش. وانما يشاهد ب بصيره القلب ب بصائر الوجودان. ولا يمكن ان يشاهد شيئا القلب اللي مصدى المرايا ديا لو موسخة ما عندو ما يشوف - [00:07:16](#)

فتتحاج اذا لصلق القلب لتشاهد المشاهد التوحيدية على صفاء تحتاج لتطهير هذا القلب كما سبق الكلام قبل بهذا المسجد وبغيره تحتاج الى تطهير هذا القلب. التوحيد الحقيقي مشاهدة ولا مشاهدة الا بصفاء القلب ولا صفاء للقلب الا بذكر الله - [00:07:33](#)
ولذلك قال المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكريات ما دمت تذكر الله حقا وكتيرا بالصبح وبالمساء. فانك تصقل مرآة قلب وبصيرته فتشفوا كما يصفوا زيت الزيتون. نور على نور. فإذا بك تشاهد ان اذاء - [00:07:56](#)

ونعمه وتشاهد جلاله وجماله في كل شيء ان تعبد الله لأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو جل وعلا يراك هذه عقيدة التوحيد التربوية وليس ذهنية فقط ضروري في الذهن ديا لك يوقع توحيد الله نفيها واثباتها - [00:08:20](#)
على توحيد الربوية واللوهية والاسماء والصفات على ما قرره السلف الصالح لا خلاف في ذلك البنة ولكن مجرد جعل ذلك في ذهنك لا يكفي. لأنه لا ينتج ثمرة عملية. ولا توحيد بغير عمل. توحيد خدمة - [00:08:42](#)

سير قال سيروا ما قالش قعدوا وقفوا. رقدوا ابدا سيروا. هذا توحيد. ولذلك قال في الحديث الآخر الذي سبق بيناه مرارا ايضا من خاف ادلجم ومن ادلجم بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. الادلجم السفر بليل. هذا معنى الادلجم - [00:09:02](#)
مدلجم ادلجم يدلجم فهو مدلجم اي خرج يطلب السفر بالليل الصورة يسمى ايضا فمن خاف الله ادلجم اي سار اليه بليل ما ييقاش يتتسنى حتى للصبح حتى يؤذن المؤذن ديا الفجر لا خوف الله قد مات - [00:09:26](#)

فطرد النوم عن عينيه ولم يوجد مضجعه آمنا ولا مطمئنا. بل نهض اليه جل وعلا يسبق اليه. يergus اليه ليرضي جل وعلا. يسبق الذاكرين ويسبق السابقين. احد الصالحين قبله سمع طيرا يسبح الله بسحر ضرباتو الفيقة بالسحور وسمع هداك الطير ديا السحور كاين واحد النوع ديا الطير كيفرد - [00:09:46](#)

السحور قبل الفجر فايقطه طير السحر فبكى وقال لقد هتفت في جنج ليل حمامه على فنن وهنا واني لنائم وازعم اني عاشق ذو صباة لبني. فلا ابكي وتبكي البهائم. كذبت ورب البيت. لو كبت - [00:10:16](#)
لما سبقتنني بالبكاء الحمام فهذا الحمام الذي سبقه الى ذكر الله قض مضجعه. لانه علم ان من خلق الله ما هو ومن هو اكثر منه شوقا الى الله جل وعلا واشد منه محبة في الله جل وعلا - [00:10:40](#)

هذا المعنى الذي قصده النبي عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج والخوف هو عين التوحيد لأن الذي يخاف الله حقا هو الموحد لأنه عرف جلال الله فخافه الخائف تعرف على جلال الله ذو الجلال والمحب تعرف على جمال الله فإنما الموحد من وقع بقلبه - 00:10:59

00:11:25 هذه المعاني ايها الاخوة هي التي ينبغي للمؤمن ان يجعلها في قلبه من بعد ان يصفي عقيده -
التوحيد في ذهنه ان يجعل في قلبه هذه المعاني. ليكون قلبه حيا لا ميتا ولি�تفاعل ما وقع في القلب مع ما
00:11:47 ول يكن من سائرین سیروا سیق المفردون -

الذاكرون الله كثيراً والذاكريات ولن يكون من المدلجين لأن المدلجين يصلون مع الفجر يصلون مبكراً والذي أراد أن ينجح في عمله وتجارته يخرج إليها بليل. ليدركها صباحاً والأشغال كما قيل في الحكمة تقضي صباحاً - [00:12:03](#)
والارزاق توزع صباحاً والخيرات والبركات تنزل صباحاً فيها بشّس من عدم حياة الصباح وحرم لذة الصباح ولذة البكور. مع الأسف والله مع الأسف كثير من المغاربة ضائعين في الحياة ديا لهم - [00:12:23](#)

لا يستيقظون حتى تشرق الشمس فصلوا او ربما لم يصلوا العمر ديا لهم ضائع. لا يحضرون ساعة ميلاد النهار. وساعة ميلاد النهار هي ساعة ميلاد الحياة الذي يتذوق الحياة حقا ويبصر جمالها حقا. وهناك يكون المؤمن على موعد مع الله في حشد مع الملائكة -

00:12:42

كما في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويلتقون في صلاة الفجر هؤلاء هم المدلجون الذين يصلون في الموعد وهم السائرون الذين يسبقون ويصلون قبل الموعد - 00:13:08

وهوؤلاء اعلى درجة سبق المفردون سبق المفردون القرآن الذي اراده ذكرها يأخذها هكذا على انه سير ماشي قرائية تتلى هكذا بشكل جامد لا على انه سير مشي حركة الى الله معراج عبر السماوات من الارض الى السماء السابعة الى الملاا الاعلى - 00:13:28

الذى لا يأخذ القرآن هذا المأخذ لا يحصل له الذكر بالقرآن وهذا نتيجة اخذ القرآن على منهج التلقي كما سبق بيانه في حصص سابقة تأخذ القرآن على منهج التلقي كما اخذه رسول الله عليه الصلاة والسلام كما بينا وفصلنا توقع بقلبك هاد الأحوال احوال المشاهدة لحمسا . - 00:13:54

ولذلك العبد الذي يتذمّر اي القرآن وسورة يجد حقائق الايمان تتدفق لا تنفك حقائق كتفيف كالغدران بحال الانهار تفيض بماء عذب
زلال كالشلال من عيون لا تنضب ولا تنفك قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنافذ البحر قبل ان تنفك كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا.
هكذا - 00:14:18

ما هو كلام الله؟ هكذا هو القرآن العظيم فلذلك يعني عدد ديال الناس عنده مشاكل نفسية او عنده مشاكل عقدية او عنده جفاف فالقلب كتقولو قرا القرآن كيقولك كنقراءه ولا يتحول مني شيء لا تقرأه ابدا مستحيل ان تكون قارئا للقرآن بحق ولا يقع في قلبك تحول ما يمكنش - 00:14:48

لأن معنٰت قراءة القرآن انك تتحرك تسير تمشي فكيف تقول لي كتمشي وما كتحولش؟ ما يمكنش. انت هنا مثلا في مدينة مكناس وقابض الطريق لفاس او لطنجة او غادي فعلا كتمشي او تقولي مكتتحولش كتحول لأنك حينما تلتفت يمينا وشمالا تجد مكانك غير المكان - 00:15:11

ما الذي كنت فيه؟ وتجد احوالك ومشاهدك غير المكان وغير الأحوال وغير المشاهد التي كنت فيها. لي راكب في واحد القطار وغادي من المحطة المحطة كل محطة كيلقاها فشكل. احوالها اخرى مناظرها اخرى اشكالها اخرى. لماذا؟ لأنك تسير. اما الى راكب فواحد -

00:15:31

معطلة واقفة طبعا ملي تجلس ساعة ساعتين تلت سواعي الضرب الفقري من الشمل تلقى موضعك هو موضعك فقاري القرآن الذي لا يقرأ على انه حركة وسير الى الله مثل الذي يركب حافلة معطلة خاسرة واقفة اما قارئه الذي يقرأ على انه 00:15:51 سير سيروا سبق المفردون هؤلاء وهؤلاء فقط يجدون احوالهم غير الاحوال ويجدون ينزل عليهم حقا ينزل القرآن عليك كما ينزل

شلال الماء البارد. اركض برجليك. هذا مغتسل بارد وشراب صافية من الماء الزلال تسبح فيها بوجданك وتجد احوالك تتغير قطعاً تغير القرآن الذكر - 00:16:11

يؤخذ هذا المأخذ والا اشنمن حكمة باش رب العالمين يلزم علينا بعض الصور وبعض الآيات نقاوهم دبما لكل ما كانت القراءة تتبدل والأحوال تتغير لا ما الزمان بقراءة ام الكتاب سورة الفاتحة في كل ركعة ازيد من سبعطاش مرة في النهار - 00:16:43 سبعطاش ركعة مفروضة. والمؤمن يصلى قطعاً اكثراً من ذلك. بالسنت المؤكدة والمندوبة والنواقل. يعني علاش نعاودو الكلام؟ الحمد لله رب العالمين في الركعة اللولة الحمد لله رب العالمين في الركعة الثالثة في الرابعة في الصباح في الظهر في العصر في المغرب في العشاء اليوم غداً بعد غداً دبما الحمد لله رب - 00:17:01

رب العالمين. لو لم تكن الصورة حركة تسير بوجدانك الى الله لما تقرر تقرارها. وهي خلاصة القرآن كله. سورة الفاتحة هي الخلاصة ديال القرآن كامل. كل كتاب له مقدمة. ومقدمة القرآن الفاتحة. والمقدمة - 00:17:21

تعطيك خلاصة الكتاب وسوره الفاتحة كذلك تعطيك خلاصة المصحف الكريم. ام القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام واقسم انهما انزل مثلها في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن وكذلك سائر الآية والصور بعد. ماشي زعماً غير هي اللي هي حركة وجданية تعطيك حركة وجданية. لا كل القرآن يعطيك حركة وجدانية - 00:17:41

وسيراً الى الله جل وعلا. لكن كتختلف الخصائص ديال كل آية وكل سورة. كل آية في القرآن وكل سورة عندها خصائص عندها علاجات معينة. عندها بناءات تربوية خاصة وهدایات خاصة. قد لا تجدها في غيرها بشكلها - 00:18:06

او بتفصيلها فإذا العبد حينما يحمد الله رب العالمين المفروض فيه انه يقرأ ذلك ب بصيرة ويشاهد هذا الحمد في تلك اللحظة لما تقرأ الحمد لله رب العالمين فشاهد حمد الله من حيث هو رب العالمين. اذا شاهدت هذا اليوم - 00:18:26

جاهده بمقدار وليس بكل مقدار بل بمقدار ما عندك من استعداد في هذه اللحظة. استعداد ايماني واخلاص واقبال على الله جل وعلا وفي الركعة الثانية ماشي يقول لك في الصلاة اللي جاية من بعده ولا حتى ل福德ة في الركعة الثانية. تجد لها ذوقاً اخر وطعمها مختلفاً وحالاً غير الحال - 00:18:51

ومشاهد غير المشاهد لأنك آنئذ ارتقيت درجة راه القرآن داير بحال شيء معراج دروج دروج الدرجة الأولى ماشي هي الدرجة الثانية الحمد لله رب العالمين في الركعة الأولى درجة. والدرجة كتعطيك منظر. لأنها علو تشاهد الحقائق من علو من - 00:19:13

كتشوف واحد المنظر من فوق بدرجة بالقيمة ديال درجة لما تعاود تقرأ الحمد لله رب العالمين مرة اخرى كطلع درجة خرى تشوف منظر اخر هذا المنظر لا ينسخ الأول ماشي كي ينقدر ويقول ماشي صحيح لا. كيزيدك عليه - 00:19:34 لأن مساحة النظر لولا راها عندك كتزيد مساحة نظر اخر بسبب علو الدرجة الثانية. تضيفها على الحقائق الاولى فتزداد معرفتك بالقرآن واذا تزداد معرفتك بالله. هؤلاء هم السابقون هم المفردون هم الذين - 00:19:49

حين يدخلون ويسيرون الى الله جل وعلا. وسبحان الله العظيم كما قال العلماء وكما شاهد الربانيون تجد نفسك تتلذذ بسوره الفاتحة تبدا تعجب هاد الفاتحة شحال حلوة وكأنك لا تشبع من قراءتها حقيقة بل بعض الأحيان كتبها تعجب كتقول أكأنك عمرك ما قريتها - 00:20:09

لماذا؟ لأنك مكتوتشاي عند الحروف لأن الحروف راك ولفهم الحا هي الحا. والميم هي الميم والدال هي الدال وهلم جرا. مكتبديشاي الحروف ولكن المشاهد تتبدل والذي طلب منا حين نقرأ القرآن ماشي نبقاء على ظاهر الحروف بل نعيش المعاني وذلك طلب قرآنی مؤکد افلا يتدربر - 00:20:32

القرآن ماشي توقف عند الرسوم والأشكال والأسباب وإنما تسعى لاستكناه الأرواح والنظر في ملوك السموات والأرض آنئذ تتعرف الى الله من خلال اسمائه الحسنى ومن خلال جمال خلقه وجلال سلطانه جل وعلا - 00:20:55

من حيث هو رب للعالمين فتجد ان الكلمات لا تكفي للحمد. كتقول الحمد لله رب العالمين. تحمد الله على ما وجدت من نعمة الخلق ونعمه التقدير ونعمه الرزق ونعمه الهدایة. وقلبك لا يشبع من الحمد. ما كتشبعش من الحمد لله رب العالمين. لما؟ لأن - 00:21:17

نعم الله لا تزال عليك متدايقه. الرزق ديال الكريم سبحان من تدفق عليك. الخيرات ديالو نازلة اليك سبقوه وفضله السابق ابدا وازا
عليك متدايقون. لا تجد لساننا يكفي لاستيعاب هذا الحمل - 00:21:39

الا ان تكون من الخاضعين الراکعین لله الواحد القهار. لما توجد الرغبة ونتا تقرأ القرآن. الرغبة في الرکوع. والشوق للسجود فاعلم انك
قد وجدت القرآن عاد لقيت القرآن ديك الساعة - 00:21:58

وعاد بديت تدوق وبديت تكتشف سورة الفاتحة وستجد قطعا ان اتبعت هذا المنهج العجيب القرآنی الربانی تجد ان الاعمار لا تكفيك
وان الاوقات لا تكفيك لاستيعاب ولا صورة واحدة بل ولا اية واحدة من كتاب الله - 00:22:14

هذا ذكر. هذا كيكون ذكر فعلا لما كتقرأ الحمد لله رب العالمين كتحس بأنك ذكر. ورأس الذكر القرآن الكريم. العصر القرآن الكريم ولا
ذكر لمن لم يذكر الله بالقرآن اولا نعم يمكن لك ذكر الله عز وجل ويسن لك - 00:22:33

ان تذكرة ويندب تدب الى ذلك بالسنن وبما تنشئه انت من الالفاظ الموافقة لا المخالفه للأصول بما استطعت وبما الهمك الله جل وعلا
على قدر علمك وعلى قدر اشوائك لك ذلك ولكن بشرط - 00:22:53

ان يكون القرآن في كل ذلك دليلك دبرو قدامك راه كيوقع للإنسان واحد الغلط ملي يقول اودي انا هاد الآيات وهاد السور ما فيقوش
القلب ديالي نمشي ندير اذكار ديال سيدی فلاں ولا علان - 00:23:13

هذا خطير جدا هذا استدرجهم من حيث لا يعلمون استدركوا قد يفعله بك الشيطان ليهول كوبينا من شأن القرآن في قلبك
وتلك مهلكة كبرى خطر احذر راك ما عرفتش يدير القرآن. تحتاج الى معرفة القرآن ما هو اذا عاود رجع - 00:23:27

انا كنقول وما زلت قلت هادشي ما كايلاغيش انك تذكر الله بالفاظ نبوية او بالفاظ تنشئها انت او يعلمها لك ولذلك يمكن لك تذكر الله
تعالى بلغة اخرى بالأمازيغية مثلا باللهجة العامية بالفرنساوية للذي لا يعرف العربية - 00:23:51

ماشي معنت ان ذكر الله عز وجل لا يصح الا اذا كان بالعربية كما يعتقد بعض الجهال كلا ابدا لكن رأس الذكر رأس الذكر ديالو القرآن
للذى يعرف مفاتيحه ويجب ان تتعلم مفاتيحه ما يجييش ابليس يقول لك ايوا انت امي ما قاريش خاطيك ما حازك انت - 00:24:09

على مفاتيح القرآن بزاف عليك كلا يجب ان نفرق بين الذكر والتفسير بين الحقائق الإيمانية والحقائق التفسيرية هادي شكل وهاديك
شكل بينهما عموم وخصوص لكن ماشي هادي هي هادي بمعنى - 00:24:29

الحقائق التفسيرية والحقائق العلمية من الأحكام هي شأن العلماء خاصة وطلبة العلم هادي ماشي مطلوب من الناس كاملين يعني
يفتشوا عليها ويبحثوا فيها على العموم تأخذ منها ما يكفيك للعمل هداك واجب عليك باش تعرف تصلي - 00:24:46

صلي وتصوم وتعلم الأركان ديالك ولكن الباقي ماشي واجب عليك العلم فرض كفاية اذا قام به البعض سقط على الكل فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة برضو كفاية ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليه. وهناك منذرين وهناك مفهمين -
00:25:04

ومفهمين. لكن ان تأخذ القرآن بمنهج الذكر واجب عليا وعليك على القاريولي ما قاريش العالمولي ماشي عالم واجب والا هاد
الرسالة اللي جاية من رب العالمين لمن جات - 00:25:26

لجأت للخاصة ام لكل الناس؟ طبعا وما ارسلناك الا كافة للناس الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فإذا الموعظة هي للجميع وإنما يقع الوعظ
بالذكر ولذلك قال جل وعلا في المحكم من الكتاب ولقد - 00:25:41

يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ هذا ما صعيبيش هذا ما قالش فيه طائفة ولا فرق لا هذا تيسير ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مذكر فقوله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر اي انه جل وعلا يسر كل القرآن يستعمل - 00:26:02

للعلمية ولعموم الاستغراق. هل بمعنى القرآن المعلوم؟ العلم وايضا فيه معنى ديال كل القرآن. ماشي غير واحد الطرف من القرآن
صالح للذكر بل كل القرآن. ولقد يسرنا القرآن اي كله. فيها معنى العموم والاستغراق ايضا. في جميع الاحوال ديالها. فاذا شكون -
00:26:26

واللي يذكر الله تعالى ما دام ان هذا القرآن قد يسر للذكر فإنما عليك بعد ان تسعى لذكر الله جل وعلا بهذا القرآن. ولهذا عليا وعليك

وعلى جميع الناس. ان يأخذوا من القرآن المعاني الذكرية. والحقائق اليمانية. وهذه ماشي - [00:26:46](#)

حتى تكون متعمق في التفاسير عاد تعرفها. لأن المعاني الظاهرة من كتاب الله جل وعلا كافية لإعطاء حقائق اليمان والحقائق والمعاني الذكرية لأن حقائق اليمان مشاهدات قلبية كل الناس يقرأ الفاتحة وكل - [00:27:06](#)

الناس يعلموا ويعرفوا ما معنى الحمد الكتب التفاسير كتزيذك الدائق والأعاجيب. نعم. ولكن داكيشي لي عند الناس كافي باش يذكر الله به قرا سورة الفاتحة من اولها الى اخرها. ليس فيها كلمة غريبة لا يعرفها الناس. معرفة مجملة - [00:27:26](#)

عامة هاديك المعرفة العامة بالنسبة للذكر كافية. وتعطيك من المشاهد ما يعجز القلب عن استيفائه. يعني القلب ما كيكيهش عمرو ما يكفيهش وقتو باش يجمع داك الخير كامل. الذي القى اليك بمطر من الذهب. شي واحد بدا يرمي عليك يرش عليك - [00:27:46](#)
الامطار بالذهب وما لقيتش سطولا ولا الحجر باش تجمع تجمع ما كفاتكش الاكياس فكذلك الحقائق الذكرية اليمانية حينما تنزل من القرآن من الحقائق المشاهدة. حينما تحمد الله جل وعلا. من حيث هو رب للعالمين. اي - [00:28:06](#)

اي واحد فيكم يعيش مع هاد الآية هادي. الحمد لله رب العالمين. ما غاديش ندخلو في التفسير. باراكا عليك داكيشي اللي عندك فدماغك. من معنى الحمد. ياك الدراري الصغار كياكلو - [00:28:26](#)

كيقولو الحمد لله هذا يكفيك كما قال احد السلف اللهم ايمانا كايمان العجائز باراكا تما يكفيني وتحمد الله من حيث هو رب العالمين رب سبحانه وتعالى مول الشيء اشياء عجيبة تجد فيها من الراحة والطمأنينة - [00:28:36](#)

والسكونية ما لا تدرك له لا حدا ولا بداية ولا نهاية ولذلك راه فعلا هنا المسلمين مطلوب منا نعاودو نجدد العلاقة ديالنا مع القرآن ما زال مع الأسف مشكل كبير وهادي يعني مدة طويلة وانا اذكر هذه الحقيقة واعيد ذكرها لأن المشكل ما زال مشكل كبير وهو انا - [00:28:55](#)

لا نعرف ما القرآن ما القرآن هذه الحقيقة يعني ما كافييش باش نجيب لها تعريف. جملة ونقول هو كلام الله المنزل على عبده. المنقول علينا بالتواتر المتبعد تلاوته الى غير ذلك مما قيل في حد القرآن لدى علماء القرآن. هذا لا يكفي. هذا يكفي لمن اراد ان يعرف الرسم الظاهر من اجل ان يضبط - [00:29:19](#)

الفاظ القرآن فلا يزيد فيه ولا ينقص. ومن اجل ان لا يختلط عليه القرآن بشيء من الحديث القدسي او الحديث النبوي. هادي علاش دارو هاد التعريف؟ ولكن هاد التعريف لا يفي لا يكفي ابدا بحقائق اليمان ميعطيكش حقائق اليمان انما الذي يعطيك حقائق اليمان - [00:29:43](#)

قلبك حينما تقرأ به القرآن. حينما تشاهد به آية القرآن لما تشاهد الآيات ديال القرآن وتعيش بقلبك وبالوجدان ديالك مع الحمد مع الحمد حتى تكون من الحامدين حتى تتصف بما دمت لم تتصرف بعد بالحمد وتتجد حينما تحاكم نفسك انك لست فعلًا من الحامدين لانك ما زلت - [00:30:03](#)

تردد في امر الله وقضائه وقدره. ما زلت تشك فيما عند الله ولا تومن بما عندك جل وعلا على قدر يقينك بما عندك الحاجة لي فيديك خايف عليها تزهق. بينما شكوك متعلق بما في يد الله جل وعلا. وقد قدر وقضى جل وعلا انك ان اعطيت واحدة - [00:30:29](#)

اعطاك عشرًا ما دمت ليست لك هذه العقيدة الوجدانية. لأن شحال من واحد هادي عرضوا عليك. ما خافييش عليه. ولكن ملي تجي المعاملة كيخفى عليك لانه لم يقع بعد بقلبه. فهذا لم يشاهد. ما شافش عينيه ما زال مطمسين. لم يشاهد بعده - [00:30:50](#)

وانما تلقن فقال وردد ما قيل له وفرق كبير بين المنتج للكلام وبين المرد للكلام يجي واحد حي فيه الحياة كتبنيض وتسولو ويعطيك الجواب. هذا شكل وبين مسجلة الآلة المسجلة انا التسجيل راهما كتكلم تا هي ولكن بدون ان تعقل وبدون ان تعي لأنها لا - [00:31:09](#)
لها ولا شعور يمكن الكلام لي يتسمعوا من عندها تسمعون عن واحد بنادم. ولكن فرق كبير بين الذي يتفاعل معك وينتج الكلام على قدر السؤال. عايش حي ولذلك القارئ للقرآن ذاكرا به الله جل وعلا ذاكرا به الله جل وعلا انما هو الذي - [00:31:35](#)

يعيش حقائق القرآن ويعيش الفاظه درجة درجة. معنى معنى ماشي معنى تفسيرها مزيان يكون عنده التفسير ويكون كيتعلم التفسير ماشي معننتو انو مخصوصي يمشي يقرأ التفاسير هذا مخصوص يتفهم وانما معنى ذكريها وجданها ايمانيا - [00:31:56](#)

وانما القصد قبل بالكلام انه ماشي شرط حتى تكون متبحرة في التفاسير عاد تحصل لك الأحوال الذكرية لا ليس شرطا لكن طبعا اهل العلم علم يزيديون اذا صدق نياتهم يزيديون ويزيديهم الله من فضله ولذلك قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده

العلماء فإذا - 00:32:16

باب القرآن زيادة عن الشروط التي ذكرناها من حقائق التلقي ومنهج التلقي ان تقرأه وانت تذكر الله جل وعلا بهذا المعنى وبهذا السير على انه حركة. ما تخليوش القرآن جامد. حروف مكتوبة على المصاحف كلها. بل هو حياة - 00:32:36

يجب ان ينبض بقلبك الى مدخلش القرآن لقلبك كيما كدخل الروح كيما كدخل الروح للجسد وكما يسري الماء فالعود ويخلقه كيقطر بالندى فلم تدق القرآن بعد ولذلك قال الحق جل وعلا وكذلك اوحيانا اليك روحها من امر نادرة اية عجيبة اية علامه - 00:32:56 عالامة توريك كي دير دخل القرآن. وكذلك اوحيانا اليك روحها. هو القرآن هداك روحها هو القرآن. سماه رب العالمين روح لأن الجسد الكسدة كتعيش بالروح والروح ديار النبات هو الماء - 00:33:19

والروح ديار الإنسان هو الروح. كاين روح النفس. كتحيا به وكتموت به. هو القرآن الكريم هو القرآن الكريم لأن حياة النفس بالجسد تكون بالروح. النفس كتحيا في الجسد بهداك الروح الذي قال فيه جل وعلا على لسان القوم ويسأل - 00:33:34 عن الروح. قل الروح من امر ربي. وما اوتitem من العلم الا قليلا. هداك كيحيي النفس في الجسد. الجسد. حياة الجسد او كتموت النفس اي كتخرج النفس من الجسد او كيموت الجسد - 00:33:54

فتقبض النفس بقبض الروح ولكن الروح لها حياة بغير الجسد ولذلك تموت النفس وتحيا في الآخرة فحياة النفس لما نتصورو النفس بلا جسد وخا راه فالدنيا وساكنة فالجسد راه عندها حياة خرى وعندها موت خرى وخا بنادم هي - 00:34:07 من حيث هو مادة من حيث هو لحم دم كيقدر يكون ميت انك لا تسمع الموتى هوما راه كيتكلمو معاه ولكن وصفهم رب العالمين موتى. ولذلك قال ايضا لتنذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين - 00:34:29

شكون هما الكافرين؟ هما الموتى. ماشي الموتى لي في القبور لا هما لي راه بنادم كيمشي يأكل ويشرب. فبدالة المقابلة هادي ضد هادي المقابلة لتنذر من كان حيا دل على ان الكافرين ليسوا احياء. وكذلك الفساق والجهال من الذين اعمى الله بصائرهم من المسلمين - 00:34:46

ايضا مع الأسف قد يكونون موتى. موتى القلوب انها لا تعمى الأبصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي قلوب الأرواح قلوب الأنفس وحياة هذه القلوب حياة الأنفس قوتها كما قيل قبل هو القرآن. اولا وكذلك اوحيانا اليك روحها. انتبهوا - 00:35:06 والقرآن راه واحد الكنز عظيم جدا وختار ليه اللحظات ديار الصفا وتشوف العجب حينما تقف بين يدي الله ثانيا كتلعسم مكتعرفش تقرأ. وقد تحقق لك اجران. اجر ديار لقراية واجر ديار ديك المحن. لي راك محن معاه لأن مقاريش مزيان. او ان تكون مررتا - 00:35:26

او ان تكون مستمعا في جميع الأحوال سواء في الحالة ديار الصفا او تشوف العجب لي كيخرج من هاد القرآن الكريم. والله ان الآية لتقرؤها مرارا وتكرارا تقرأ عليك او تقرأها في لحظة من لحظات الصفاء تجد كأنما يهرق عليك من ماء الروح الشيء العجيب - 00:35:46

الصفاء والجمال النور. جرب شي صلاة في الفجر مع شي مومن كيخرج القرآن من قلبو. وراه سبحانه الله العظيم بالتجربة وبالمشاهدة فرق كبير بين من يقرأ القرآن متبعدا وبين من يقرأ القرآن متتكلفا متمنينا - 00:36:06

مرأيها ذلك ان هذا القرآن امره عجيب. امره عجيب بحيث يتأثر تأثيره بشكل كبير بنفسية القارئ والمستمع سواء ما يجلبكم بالك على انه يعني القرآن هو كلام. قراه واحد بالصدق ولا ماشي بالصدق الآخر ديار الو كاين ديماء. ابدا - 00:36:26

ان هذا كلام ديار رب العالمين. ماشي كلام ديار بنادم ملي يخرج من عند هداك بنادم كيحف ويبيس. ابدا راه فرق كبير ماديروش القياس القياس والميزان توزن كلام الله على كلام الناس هذا غلط - 00:36:50

حقيقة يعني الكلام ديار اي واحد يعني ملي يخرج من فهو يتكتب راه هو مكتوب. كيمكن يأتـر كيمكن ميـأترش يؤثـر فحالة ميـأترش

فحالة يعني كيف قد الحياة ديلو فرق كبير فكلام الإنسان بين الكلام الحي اللي كيتفاول فاللحظة وبين الكلام القديم دايز عليه شحال من سنة كيموت - 00:37:07

او يموت كثير منهم من حقائقه كلام رب العالمين حاشا ولا وجها للمقارنة بين هذا وذاك رب العالمين سماه روح مشي يعني فيه الحياة فقط لا كيحيي مصدرون للحياة - 00:37:27

ونروح مصدر الحياة هذا روح ولذلك هذا الروح لا يعطي ثمرته الا اذا صدق صاحبه. رب العالمين سبحانه وتعالى اعز كلامو ما دارلوش عز كلامو كلامو عزيز جل وعلا ولذلك لا يعطي القرآن ثمرته الا اذا صدق صاحبه - 00:37:41
في قراءته. ياك الفاتحة هي الفاتحة؟ هو صحابي داوي بها واحد عضاته الحياة. دارو بها الصحابة والتابعون والصالحون الريانيون العجب ما نها لا تؤثر بين ايدينا اوليست الفاتحة هي الفاتحة؟ بل ولكن حنا ماشي هوما هادوك ليس في الخلقة ولكن في حال الایمان فمن قرأ القرآن - 00:38:03

حقا وصدق على انه يذكر الله به على منهج ما بینا وارتقا بمدارجه حتى يولي نهار كيقرأ الفاتحة كيحس انه ملكوت السماوات والأرض مكيبيقاش هنا ملي كيبدأ يقرأ الفاتحة كيحس بأن راه كيطلع غادي يحلق في السماوات ويتعلق في - 00:38:23
طبقات من الفضاءات هذا سيطّل على حقائق الایمان هادي يبدأ يطلع عليها من الفوق انئذن تولي سورة الفاتحة فعالة بين يديك تخرق بها الجبال ياذن الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - 00:38:43

من خشية الله تولي عامر ثقيل بالفاتحة انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا عمر عمر كل لفظة منه بل كل حرف مكتنز اكتنزا لا حد له لا حد له راه قالها من قبل قد قرأنا ذلك قل لو كان البحر مدادا - 00:39:01

كلمات ربي لنا فيد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا فذلك ملي للإنسان فعلا يقرأ القرآن على انه يعبد الله يقرأ القرآن على انه كلام الله يذكر به الحق جل وعلا ويشاهد من خلاه جلاله - 00:39:21

ويسيح سياحة العبادة في ملكوته وليس القرآن يتربح لك ذلك. ما كاينش شي حاجة بحال القرآن تعطيك فرصة ديار السياحة حفل الكون كلو اقرأ ما شئت من العلوم فيزيائيات فلكيات ما شئت ما يعطيكش داكيشي كلو الفرصة لي كيعطيها لك القرآن شيء عجيب - 00:39:41

طبقات وفضاءات وروحانيات وحقائق لا حصر لها لا تنحد لأن علوم الناس تنتهي فانية محدودة والقرآن علم من الله جل وعلا. وعلم الله لا ينحصر لا ينحد ولو جئنا بمثله مدادا - 00:40:02

ولذلك سبحان الله العظيم يعني ملي بدا بنادم يعني كتحس به بأنه مكلف يعني كيقرأ القرآن باین فيه التكلف وباین كيقلب اشنو دار فيك؟ ما كيدير فيك والو واحد الخطرة سافرت مع واحد المؤمنين واحد المدينة من المدن ديار المغرب فرمضان قالوا لي واحد الفقيه كيقرأ مزيان التراویح مشيت معاهم صليت ولا حرك في سکينة - 00:40:22

يعني سبحان الله كنسمع كيجيني داكيشي ديار الطرب الأندلسي مرة والمقامات الغنائية ديار المشاريق مرة؟ لا احسست بشيء ولا تأثرت قيد انملة مرة خرى معاهم نيت فواحد الجامع اخر واحد الرجل مسکین يقرأ وكأنما - 00:40:42

يخرج القرآن من حجرة قلبه وبشوية عليه واحسست من الطمأنينة والسكنينة والخشوع المتدفع ما لم اجد له اثرا في المسجد الآخر مع ان لآخر الصوت عالي ورفع ولكن حاضر حاضرة الصنعة وهاديك الصنعة سبحان الله العظيم هو مقالكش ولكن القرآن كيقولك - 00:40:57

كيخرجني مجيف سبحان الله العظيم راه مكلف وهذا تجده وتشاهده وجريه تراه سبحان الله العظيم مكتبى بركة مكتجيش اقرأوا القرآن متلعلم ما كيعرفش يقرأ ولكن بخشوش بایمان بمشاهدة يرى حقائق الایمان فيها - 00:41:20

هذا القرآن ويقرأه والخوف يملأ قلبه سبحان الله العظيم كتلقي البركة ديار داك القرآن تلقى التأثير العجيب والنصيحة يعطيها لك صادق تبقى في قلبك الدهرة كلها حتى تموت. ويعطيها لك في بعض الأحيان عالم متتصنع متلكلف متتعجرف - 00:41:40
مكتنفعكشى وخا لحظة واحدة وقد رأينا وحصلت لنا النصيحة من العوام انا هادي عندي تجربة اعوذ بالله من قولت انا تجربة من

عاميين في بعض الأحيان مازال عاقل عليها. ان يعطيني نصيحة ما نسيتهاش نهانيا. لأنه جاء الي بقلب خاشع - [00:41:58](#)
في قلب فيه المحبة فعلا والحرص عليك خايف عليك تضيع خايف عليك تلف ويقع كلامه من قلبك موقع الشفاء والدواء ولذلك
الصدق في تحمل القرآن كيعطي النتيجة في اداء القرآن من صدق في التحمل اتج في اداءه ومن غاب عنه - [00:42:17](#)
غاب عنه هذا يعني اللي ما خرجش في القرآن من قلبه متلقيا له من الله جل وعلا. من لم يأخذ القرآن على انه كلام يسمعه من الله
سبحانه وتعالى. خطاب متوجه اليه نازل عليه نزول الذكر - [00:42:38](#)

ما غادييش يأثر به لا على نفسو ولا على غيرو لا هو يتعذر ولا هو يؤثر ولذلك اقصد الصادقين من القراء واصدق انت في تكن ذاكرا
ومتذكرا اذا سمعت تكون مذكور ويلا قريت تكون ذاكر وتجد انك تترقى والله الاخوان - [00:42:58](#)

الى كتشوف هاد الحقائق كتحس فعلا بلي راك طلع لدرجة عجب يعني عجيب سبحان الله كتحس راك كطلع تصعد تتصعد تترقى
القرآن معراج الایمان الى الله جل وعلا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الذاكرين
واللائك ونعمائك من الشاكرين وصلی الله - [00:43:18](#)

وسلم وبارك على سيد الاولين والاخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع ابو هاجر
والسلام - [00:43:41](#)